Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شبهة إنكارهم للأحاديث القدسية

وأما إنكارهم للأحاديث القدسية فهو مبنى على إنكارهم للسنة النبوية لأن الأحاديث القدسية ثابتة عن رسول الله ﷺ عن ربه سبحانه وتعالى أى أنه عليه الصلاة والسلام أخذها عن ربه وبلغها لأمته، ومعناها من عند الله تعالى، فقد أضافها الرسول ﷺ إلى ربه، ورواها عنه كما تروى الأحاديث وللعلماء فى الأحاديث القدسية رأيان:

الأول: أنها من كلام الله تعالى وليس للنبى ﷺ إلا حكايتها عن ربه، والثانى: أنها من قوله ﷺ ولفظه كالأحاديث النبوية، والمعنى من عند الله بإلهام أو بمنام، وهذا الرأى الثانى هو الأرجح، إذ لم ينزل باللفظ من قبل الله تعالى إلا القرآن الكريم لتميزه عن بقية أنواع الوحى بأنه معجز من أوجه كثيرة منها إعجازه اللفظى والبيانى.

ومعنى الأحاديث القدسية مقطوع بأنه من عند الله تعالى، لما ورد فيه من النص الشرعى على نسبته إلى الله تعالى، بقول الرسول ﷺ قال الله تعالى: كذا.. فلذا سمى قدسياً.

وللأحاديث القدسية صحة نسبتها إلى الله تعالى ورواية الرسول ﷺ لها وأسانيدها إلى الرسول ﷺ وقد بحث العلماء صحة نسبة الصحيح منها وتمييزه عن غيره من الضعيف بدراسة الأسانيد والمتون، وحدث فيها ما حدث من العناية بالحديث النبوى، بل أنها دونت مع الأحاديث النبوية لأن الرسول ﷺ يرويها عن ربه والصحابة يروونها عن رسول الله ﷺ وهكذا.. فجهود العلماء فى الحفاظ على الأحاديث القدسية هى جهودهم نفسها فى الحفاظ على الأحاديث النبوية ودونت معها لأنها مروية عنه ﷺ وهو عليه الصلاة والسلام رواها عن ربه فحظيت بعناية المحدثين والعلماء وجهودهم جيلا بعد جيل حتى جاءت فى المدونات والكتب المعتمدة بأسانيدها التى لا يرقى إليها الشك بحال من الأحوال.

وإنكارها ضربٌ من العبث، وإنكار لما صح وثبت بأدق طرق النقل التى لا تعرف الدنيا لها مثيلاً.